mroftalp htehaB ni knil muideM

75- باب القناعة والعفاف ..- رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير- 8 - 9 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب القناعة - 00:00:00

والعفاف وعن حكيم من حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول خير الصدقة عن ظهر غنى. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغني يغنه الله متفق عليه. وهذا لفظ البخاري ولف مسلم اخصر. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

قال رحمه الله تعالى وعن حكيم ابن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى اليد العليا هي يد معطي وهي المنفقة والباذلة. واليد السفلى هي يد الاخذ - 00:00:40

سائل كما في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا المنفقة واليد السفلى السائلة. اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول. اي اذا اردت الاعطاء والانفاق - 00:01:00

البذل فابدأ بمن تعول اي بمن تلزمك نفقته. وقول بمن تعول من العيلة وهو الحاجة والفاقة ومنه قول الله عز وجل وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله. ثم قال وخير الصدقة ما كان عن - 00:01:20

الصدقة هنا يشمل الصدقة الواجبة وهي الزكاة. ويشمل صدقة التطوع. فالصدقة واجبة وهي الزكاة لابد ان تكون عن ظهر غنى. لان الزكاة لا تجب حتى يملك الانسان نصابا. فالغني في - 00:01:40

في باب الزكاة من ملك نصابا زكويا. واما صدقة التطوع فخير الصدقة ما كان عن ظهر في غنى اي ما كان زائدا عن حاجته وكفايته وكفاية من يمونه. فاذا تصدق زائدا عن حاجته - 00:02:00

وحاجة من يمونه فان هذه الصدقة تكون عن ظهر غنى. ثم قال عليه الصلاة والسلام ومن يستعفف الله من يستعجل اي من يطلب العفة فان الله عز وجل يعفه. وقوله ومن يستعفف يعفه الله هذه - 00:02:20

جملة لها معنيان. المعنى الاول ان من طلب العفة من الله عز وجل اعفه الله بان جعل العفة له سجية وطبيعة فلا ينظر الى المحرم ولا يتطلع الى النساء ونحو ذلك. والمعنى الثاني ان الله تعالى - 00:02:40

ارزقه ما يكون سببا لعفته من زوجة صالحة. ثم قال ومن يستغني يغنه الله. من يستغني ان نطلب الاستغناء عن ما في ايدي الناس وعن سؤالهم واستشراف ما في ايديهم يغنيهم الله عز وجل. وهذه الجملة ايضا لها - 00:03:00

علي ان المعنى الاول ان من طلب الغنى من الله تعالى اغناه الله بان رزقه القناعة فيقنعه الله تعالى بما رزقه وما اعطاه من المال. والمعنى الثاني ان الله عز وجل يرزقه ما يكون سببا لاستغنائه عن الناس - 00:03:20

من مال او كسب او صنعة او غير ذلك. ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا فظيلة الانفاق البذل في سبيل الله. ومنها ايضا ان المشروع للانسان ان يبدأ في النفقة بمن يعول. ومن تلزمه نفقته - 00:03:40

من الاهل والزوجة والاولاد ومنها ايضا وجوب النفقة على الزوجة والاهل والاولاد والعيال. والنفقة على الاقارب انما تجب بشروط

اربعة. الشرط الاول غنى المنفق بان يكون المنفق غنيا. والشرط الثاني - 00:04:00
فقر المنفق عليه ان يكون المنفق عليه فقيرا ومحتاجا. والشرط الثالث ان يكون المنفق وارثا للمنفق عليه بفرظ او تعصيب لقول الله عز وجل وعلى الوارث مثل ذلك. والشرط الرابع اتفاق الدين - 00:04:23
الا في عمودي النسب اي في الاصول والفروع فانها تجب نفقتهم ولو مع اختلاف الدين. ولهذا هذا لما قالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان امي اتت وهي راغبة وكانت امها مشركة - 00:04:43
افأصلها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم سري امك. والصلة تكون بالمال والفعل والجاه وغير ذلك ومنها ايضا من فوائده ان من طلب العفة من الله عز وجل اعفه الله. ووجه ذلك ان الانسان اذا طلب العفة من الله - 00:05:06
وطلب الغنى من الله فان قلبه يتعلق بالله تعالى خوفا وطمعا ورجاء. ولا يتعلق قلبه بالمخلوقين وحينئذ يصدق في توكله على الله تعالى فيغنيه الله عز وجل من فضله. والجزاء من جنس العمل - 00:05:26
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:46